JWPU
Journal of Al-Wataniya Private University
ISSN: 3105-2150

Volume (4) Number (1)
Available at: https://wpu.edu.sy/wpuj/index.php/wpuh/en

The Impact of Capital Structure on the Credit Policy of Islamic Banks in Syria

Dr. Ibrahim Koshaji [1,*], Rama Al-Ali [1], Fatima Al-Duweiri [1]

ABSTRACT

Amidst the complex economic challenges facing the Syrian economy—including prolonged conflict, sanctions, and currency collapse—there is a growing need for financing models that are both flexible and effective in risk management. This study aims to analyze the impact of capital structure, represented by paid-up capital, reserves, and shareholders' equity, on the credit policy of Syrian Islamic banks listed on the Damascus Securities Exchange, with a particular focus on Islamic credit instruments such as mudarabah and musharakah.

The research adopts a descriptive-analytical methodology and tests its hypotheses using various regression models (linear, sigmoid, cubic, compound, and power), drawing on financial data spanning the years 2014 to 2023.

Findings reveal a statistically significant effect of capital structure on credit policy, with variations in impact depending on the chosen performance indicator (deferred sale receivables or assets under investment/liquidation). The statistical models also indicate that reserves and equity play a complex role in shaping credit policy through profit distribution strategies and the retention of provisions aimed at enhancing financial stability.

The study recommends expanding the use of profit-and-loss sharing instruments, relying on long-term deposits and sukuk to finance productive projects, and promoting waqf-based mechanisms to support socio-developmental activities—positioning Islamic finance as a strategic pillar in mitigating the systemic repercussions of Syria's economic crises.

KEYWORDS: Capital Structure, Islamic Banks, Financing Instruments, Credit Policies, Damascus Securities Exchange.

Submitted on February 28, 2026; Revised on March 24, 2026; Accepted on April 8, 2026.
© 2026 Al-Wataniya Private University. This work is licensed under the Creative Commons Attribution–NonCommercial–NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0) license.

1 Faculty of Financial and Administrative Sciences, Al-Wataniya Private University, Hama, Syria.

* Corresponding author. E-mail address: ibrahem.koshaji@wpu.edu.sy

أثر هيكل رأس المال في سياسة الائتمان للمصارف الإسلامية في سورية

د. ابراهيم قوشجي، راما العلي، فاطمة الدويري

الملخص

في ظل التحديات الاقتصادية المركّبة التي يواجهها الاقتصاد السوري، تتنامى الحاجة إلى نماذج تمويلية تتسم بالمرونة والكفاءة في إدارة المخاطر. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر هيكل رأس المال المتمثل في رأس المال المدفوع، الاحتياطيات، وحقوق الملكية، على سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مع التركيز على أدوات الائتمان الإسلامي كالمضاربة والمشاركة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي–التحليلي، كما تم اختبار الفرضيات باستخدام نماذج الانحدار المختلفة (الخطي، السيني، التكعيبي، المركب، والطردي القوسي)، بالاستناد إلى بيانات مالية تمتد بين عامي 2014–2023. كشفت النتائج عن وجود أثر معنوي لهيكل رأس المال على سياسة الائتمان، حيث تبين أن تأثير هذه المكونات يتباين باختلاف مقياس الأداء المستخدم (نمم البيوع المؤجلة، أو الموجودات قيد التصفية). كما أظهرت النماذج الإحصائية أن الاحتياطيات وحقوق الملكية تلعب دورًا مركبًا في توجيه سياسة الائتمان من خلال التنويع بين توزيعات الأرباح والاحتفاظ بها كمؤونات لتعزيز الاستقرار المالي.

أوصت الدراسة بتوسيع استخدام أدوات التمويل بالمشاركة، والاعتماد على الودائع طويلة الأجل والصكوك لتمويل المشاريع الإنتاجية، إلى جانب تعزيز الصيغ الوقفية لتغطية الأنشطة الاجتماعية والتنموية، باعتبار التمويل الإسلامي ركيزة استراتيجية للتخفيف من تبعات الأزمات الهيكلية في الاقتصاد السوري.

الكلمات الافتتاحية: هيكل رأس المال، المصارف الإسلامية، صيغ التمويل، سياسات الائتمان، سوق دمشق للأوراق المالية.

1. مقدمة

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها النظام المالي العالمي، برزت المصارف الإسلامية كبديلٍ جذابٍ يرتكز على مبادئ الشريعة الإسلامية، مبتعدةً عن التعاملات القائمة على الفائدة، وساعيةً إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والالتزام الأخلاقي. تُعد سياسة الائتمان أحد الركائز الحساسة في عمل هذه المصارف، حيث لا تقتصر على تلبية الاحتياجات التمويلية للأفراد والمؤسسات فحسب، بل تشكل أيضاً ضمانةً لاستقرارها المالي في مواجهة التقلبات الاقتصادية. وبما أن هيكل رأس المال يلعب دوراً محورياً في تشكيل سياسات الائتمان، إذ يُحدِّد طبيعة المصادر التمويلية (حقوق الملكية أو الأدوات الخالية من الفائدة) ومدى قدرة المصرف على إدارة المخاطر المرتبطة بعملياته الائتمانية.

تمتلك المصارف الإسلامية أدوات تمويلية فريدة، مثل المشاركة والمضاربة والمرابحة، التي تعتمد على تقاسم الأرباح والخسائر وربط التمويل بالأصول الحقيقية، مما يقلل من التعرض للمخاطر النظامية التي تعاني منها المصارف التقليدية، كأزمات المديونية وتضخم الديون الافتراضية. وإن تصميم هيكل رأس المال الأمثل لهذه المصارف يظل تحدياً معقداً، إذ يتطلب مواءمةً بين متطلبات السيولة، وضمان الربحية، والامتثال للضوابط الشرعية، في بيئة تشهد تنافساً متزايداً مع النظام المالي التقليدي.

2. الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية:**

A study by (M. Abdulalim, 2024) entitled:The impact of capital structure on bank profitability.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير هيكل رأس المال على ربحية المصارف، وركز هذا البحث الكمي على ما إذا كان هيكل رأس مال البنك مهماً حقاً في تحقيق هدف الربح وقياس ربحية البنك والأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب على إجمالي الأصول، وتحديد هيكل رأس المال من خلال مزيج من النسب مثل الدين إلى إجمالي الأصول، وحقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، توصلت الدراسة إلى أن هنالك تأثير معنوي لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول في ربحية المصارف التجارية المصرفية"

A study by (Y. Gharab et al., 2022) entitled: Credit risk and financial performance.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المخاطر الائتمانية على الأداء المالي للبنوك التجارية الجزائرية وذلك باستخدام المؤشرات والنسب المالية المعتمدة في تقييم الأداء المالي للبنوك لمعرفة مستوى أدائها، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لمخاطر الائتمان المصرفي على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر وأوصت الدراسة على العمل لوضع سياسة فعّالة في منح الائتمان تحقق توازن ما بين زيادة أرباح الشركة وخفض مخاطر عدم السداد في ظل الظروف الاقتصادية. وكذلك العمل على وضع آليات

مدروسة لتصنيف المخاطر الائتمانية داخل البنك بهدف تقليل مستوى عدم السداد من قبل العملاء المتعثرين.

- **الدراسات الأجنبية:**

(P. Calem, R. Correa, and S. J. Lee,2020): Prudential policies and their impact on credit in the United States.

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر نوعين من السياسات الاحترازية الحديثة على عرض الائتمان في الولايات المتحدة الأمريكية .ركزت الدراسة بشكل خاص على اختبارات الضغط التي تُجريها المصارف الأمريكية، وهي اختبارات تهدف إلى تقييم قدرة البنوك على الصمود في مواجهة الأزمات المالية والاقتصادية المحتملة، من خلال محاكاة سيناريوهات سلبية تؤثر على الأداء المالي للبنك. كما تناولت الدراسة تحليل ومراجعة رأس المال الشامل (CCAR) التي أُجريت في عام 2011، وهي آلية تنظيمية تهدف إلى التأكد من امتلاك البنوك لرأس مال كافٍ لمواجهة المخاطر، وضمان قدرتها على الاستمرار في منح القروض حتى في الظروف الاقتصادية الصعبة.

وتوصلت الدراسة لإظهار البنوك التي خضعت لاختبارات الضغط شهدت انخفاضًا في نسبة إصدار الرهون العقارية الضخمة، بالإضافة إلى تراجع معدلات الموافقة على منح القروض. والبنوك ذات المراكز الأضعف من حيث رأس المال تأثرت بشكل سلبي أكبر مقارنةً بغيرها. كما تبين أن حصة القروض قصيرة الأجل انخفضت بشكل ملحوظ في البنوك الخاضعة للتنظيم بعد تطبيق هذه السياسات.

(S. Singh and M. Bagga, 2019): the effect of capital structure on profitability: An empirical panel data study

أثر الهيكل الرأسمالي على الربحية – دراسة تجريبية باستخدام بيانات بانل

هدفت الدراسة لتقييم تأثير هيكل رأس المال على ربحية الشركات في مؤشر Nifty 50 المدرجة في البورصة الوطنية الهندية للأوراق المالية من عام 2008 إلى عام 2017. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية، والارتباط، ونماذج الانحدار متعددة. وقد تم استخدام أربع نماذج انحدار مختلفة لدراسة العلاقة بين هيكل رأس المال والربحية في هذه النماذج. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي كبير لهيكل رأس المال على ربحية الشركة.

- **يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:**

تتميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على السياق السوري الراهن، حيث تتناول أثر هيكل رأس المال على سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية ضمن بيئة اقتصادية معقّدة، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات الأخرى التي ركزت على أسواق أكثر استقرارًا. كما تنفرد الدراسة بمعالجة أدوات التمويل الإسلامي كالمضاربة والمشاركة، وتقديم توصيات استراتيجية تتعلق بتوسيع استخدام الصكوك

والصيغ الوقفية لتمويل المشاريع الإنتاجية والاجتماعية، مما يربط بين التمويل الإسلامي والتنمية المستدامة.

3. مشكلة البحث

في ظل التحديات البنيوية التي يواجهها الاقتصاد السوري، الناتجة عن النزاعات المسلحة، والعقوبات الدولية، وتدهور قيمة العملة المحلية، تبرز الحاجة الملحّة إلى نماذج تمويلية تتسم بالمرونة والكفاءة في إدارة المخاطر. وتواجه المصارف الإسلامية السورية، المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، إشكالية مركّبة في تصميم هيكل رأس المال الذي يوازن بين متطلبات السيولة والربحية، ويضمن في الوقت ذاته الالتزام بالضوابط الشرعية. وفي ظل بيئة اقتصادية ضعيفة ومُهددة بالمخاطر، تزداد أهمية تطوير سياسات ائتمانية فعّالة قادرة على امتصاص الصدمات وتعزيز الاستقرار المالي. ومن هنا تنبع مشكلة البحث في التساؤل حول مدى قدرة هياكل رأس المال القائمة على مبدأ المشاركة في المصارف الإسلامية السورية على تحسين كفاءة السياسات الائتمانية، والحد من تداعيات الأزمات المالية المحلية، بما يحقق التوازن بين الاستدامة التمويلية والامتثال الشرعي في بيئة اقتصادية غير مستقرة.

<u>من المشكلة البحثية يمكن طرح الأسئلة البحثية الآتية:</u>

1) ما الخصائص الهيكلية لرأس المال في المصارف الإسلامية السورية، وكيف تؤثر على قدرتها في إدارة المخاطر الائتمانية (كالتخلف عن السداد ونقص السيولة)؟
2) ما مدى فعالية أدوات التمويل بالمشاركة (كالمضاربة والمشاركة) في تخفيف حدة الأزمات المالية في السياق السوري، مقارنةً بالأدوات التقليدية؟

4. أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير هيكل رأس المال القائم على مبدأ المشاركة في تشكيل سياسات الائتمان بالمصارف الإسلامية السورية، ومدى مساهمته في تعزيز الاستقرار المالي.

بالإضافة إلى تقييم فعالية الأدوات التمويلية الإسلامية (كالمشاركة والمضاربة) في تخفيف المخاطر الائتمانية، مثل التخلف عن السداد وأزمات السيولة، في ظل البيئة الاقتصادية الهشة في سورية.

5. أهمية البحث

- **الأهمية العلمية:**

مساهمة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول التمويل الإسلامي في سياقات الأزمات الممتدة، والتي تُعد نادرةً في حالة سورية، خاصةً مع غياب أبحاث تركّز على تفاعل الهياكل التمويلية الإسلامية مع بيئة

اقتصادية هشة كالبيئة السورية. تشهد مخاطر اقتصادية عالية، مما يُثري النماذج النظرية المُتعلقة بإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

- **الأهمية العملية:**

اكتشاف أثر هيكل رأس المال للمصارف الإسلامية في سورية في توفير مرونة تُقلل من مخاطر التمويل بالعملة المحلية (الليرة السورية) وتُعزز الاستثمار في القطاعات الإنتاجية الآمنة.

- **الأهمية الموضوعية:**

الارتباط بالواقع السوري الملح: تُعالج الدراسة تحدياتٍ حيويةً تواجه الاقتصاد السوري، مثل انهيار الليرة وتراجع السيولة، والتي تهدد بقاء المؤسسات المالية، بما فيها المصارف الإسلامية.

تعزيز دور التمويل الإسلامي كبديل استراتيجي: في ظل فشل النموذج التقليدي في تحقيق الاستقرار المالي بسورية، تُبرز الدراسة كيف يمكن للتمويل القائم على المشاركة أن يُسهم في إحياء القطاع الإنتاجي وتجنب المضاربات الوهمية.

6. فرضيات البحث

- **الفرضية الرئيسية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل رأس المال وبين سياسة الائتمان للمصارف الإسلامية في سورية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الأتية:

- **الفرضية الأولى:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل رأس المال وبين ذمم وارصدة الأنشطة التمويلية في المصارف الإسلامية السورية.

- **الفرضية الثانية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل رأس المال وبين موجودات قيد الاستثمار او التصفية في المصارف الإسلامية السورية.

7. متغيرات البحث

الجدول (1): المتغيرات البحث

الفرضية	المتغير المستقل	المتغير التابع
الفرضية الرئيسية	هيكل رأس المال	سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية
الفرضية الأولى	هيكل رأس المال	ذمم وارصدة الأنشطة التمويلية
الفرضية الثانية	هيكل رأس المال	موجودات قيد الاستثمار او التصفية

8. منهجية البحث

المنهج الوصفي–التحليلي لوصف واقع المصارف الإسلامية السورية وتحليل العلاقات بين المتغيرات، تحليل البيانات المالية واختبار الفرضيات الكمية بتحليل الانحدار المتعدد ومقارنة النتائج باختبار (T-test).

9. حدود البحث

الحدود المكانية: يقتصر البحث على المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (البنك الدولي الإسلامي – نبك بركة – بنك شام)

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على المصارف خلال الفترة المالية من (2014-2023)

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة أثر هيكل رأس المال ممثلاً بمكوناته الأساسية على سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية، بوصفها إحدى الركائز الأساسية في العمل المصرفي الإسلامي.

10. الإطار النظري للبحث

يشكل هيكل رأس المال أحد الركائز الأساسية التي تحدد كفاءة واستقرار المؤسسات المالية، ولا سيما المصارف الإسلامية التي تختلف في طبيعتها عن المصارف التقليدية بسبب التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية. لذلك لا بد من تحليل مكونات هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية، مع التركيز على الخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها، والتحديات التي تواجهها في إدارة رأس المال، إلى جانب استعراض الأدوات المالية الإسلامية التي تعتمد عليها في تعزيز هيكلها التمويلي.

1.10. تعريف هيكل رأس المال

هو تشكيلة المصادر التي حصلت منها المنشأة أيا كان نشاطها على أموال بهدف تمويل استثماراتها بالتالي يتضمن كافة العناصر التي يتكون منها جانب الخصوم سواء كانت تلك العناصر طويلة أم قصيرة الأجل. **(A. Mohammad, 2008)**

ويعرف أيضا هيكل رأس المال بأنه المزيج الأمثل من مصادر التمويل، سواء عن طريق الديون أو حقوق الملكية. ويعرف أيضاً على أنه: المكونات التفصيلية لكل من جانبي ميزانية المنشأة ويتحدد مدى توازن الهيكل المالي بمدى التناسق بين كل من أصولها وخصومها، وهذا ما يطلق عليه منهج التغطية في التمويل. أما هيكل التمويل هو مفهوم الرافعة المالية أو المتاجرة على الملكية ويقصد به اللجوء إلى الدين كمصدر للتمويل إلى جانب حقوق المساهمين وهو يشير إلى الجانب الأيسر من الميزانية **(N. Khalaf et al., 2018, p. 195)**

2.10. العوامل المحددة لهيكل رأس المال

يمثل هيكل الأصول الجانب المقابل للهيكل المالي، حيث يُستخدم رأس المال في تمويل الأصول المختلفة. وعليه، فإن طبيعة الأصول التي تمتلكها الشركة تحدد نوع التمويل المناسب لها؛ فامتلاك أصول متداولة يتطلب تمويلاً قصير الأجل، سواء من مصادر مصرفية أو تجارية، لتلبية احتياجات السيولة التشغيلية. في المقابل، فإن امتلاك أصول ثابتة يستدعي تمويلاً طويل الأجل نسبيًا، نظرًا لطبيعة هذه الأصول التي تتسم بالاستمرارية والاستخدام طويل الأمد.

أما فيما يتعلق بتركيز الملكية، فإن نظرية الوكالة تشير إلى وجود تضارب محتمل في المصالح بين المستثمرين والإدارة، حيث يسعى المستثمرون إلى تعظيم الربحية بغض النظر عن مستوى المخاطر، بينما قد تتبنى الإدارة سياسات أكثر تحفظًا. وفي حال تركّز الملكية في يد مجلس الإدارة، فإن هذا التقارب في المصالح قد يقلل من حدة الصراع بين الطرفين، إلا أنه قد يشكل تهديدًا لمصالح المقرضين، نظرًا لاحتمال تغليب المدراء – بصفتهم مساهمين – لمصالحهم الخاصة على حساب الاستقرار المالي طويل الأجل للمؤسسة.

3.10. مصادر هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية

1. حقوق الملكية (Equity Capital) تُعتبر حقوق الملكية المصدر الرئيسي لتمويل المصارف الإسلامية، وتشمل: **(H. J. Kazem, 2021)**

رأس المال المدفوع: الأموال التي يقدمها المساهمون عند تأسيس البنك.

الأرباح المحتجزة: جزء من الأرباح يُعاد استثماره لتعزيز قاعدة رأس المال.

حسابات الاستثمار: أموال المودعين التي تُستثمر في أنشطة مُربحة وفق عقود مثل المضاربة أو المشاركة.

2. الأدوات المالية الإسلامية (Islamic Financing Instruments):

صكوك المضاربة (Mudarabah): اتفاق بين البنك (كمُضارب) والمستثمرين (أصحاب رأس المال) لتوزيع الأرباح بنسب محددة، مع تحمل الخسائر من قبل المالكين فقط.

صكوك المشاركة (Musharakah): شراكة بين البنك وعملائه في مشروع معين، مع توزيع الأرباح والخسائر وفقاً لحصص الملكية.

3. الصكوك (Sukuk): أوراق مالية تملك أصولاً مُنتجة، وتُوزع عوائدها بشكل دوري، وهي بديل إسلامي للسندات التقليدية.

4. الاحتياطيات (Reserves) :تُخصص المصارف الإسلامية جزءاً من أرباحها لبناء احتياطيات مثل:

احتياطي تعادل الأرباح (PER - Profit Equalization Reserve): لموازنة توزيعات الأرباح في السنوات ذات الأداء المتفاوت.

احتياطي مخاطر الاستثمار (IRR - Investment Risk Reserve): لتغطية الخسائر المحتملة في الاستثمارات.

4.10. التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية

اكتسب التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة اهتماماً بالغاً نظراً لأهميته ونجاعته، كمصدر تمويلي يتماشى مع ضوابط الشريعة الإسلامية ويجعل العدالة من مبادئه الأساسية ويأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التمويلية للعديد من المؤسسات.

يوجد العديد من التعاريف المختلفة للتمويل الإسلامي ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

1) هو نوع أو أسلوب في التمويل، يستند إلى قاعدة فقهية أساسية، وهي "أن الربح يستحق شرعيته بالملك أو العمل" أي أن التمويل الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ استحقاق الربح بالملك أو بالعمل، وهذا يعني أن عنصر العمل يمكن أن يدخل النشاط الاقتصادي على أساس الربح فالتاجر الذي لديه خبرة العمل التجاري يمكن أن يدخل السوق بدون مال ويعمل بمال غيره على طريقة تقاسم الربح بنسبة يتفقان عليها.
2) كما يمكن تعريف التمويل الإسلامي على أنه "تقديم تمويل عيني أو نقدي يقدم إلى المنشئات المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية التي تساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

5.10. أنواع التمويل الإسلامي

يمكن التمييز بين نوعين من التمويل في الاقتصاد:

1. التمويل المالي: هو عملية التمويل التي تكون فيها سلطة المصرف ضئيلة ويترك القرار الاستثماري إلى الطرف المستفيد من التمويل، بينما التمويل التجاري يكون في الحالات التي يتمتع بها المصرف بكل صفات التاجر

2. التمويل التجاري: يعرف التمويل التجاري بأنه ذلك التمويل الذي يقوم فيه المالك بتحديد نوع السلعة وامتلاكها وتحضيرها طبقاً للمواصفات المطلوبة من طرف آخر مع تحمل ما ينشأ عن ذلك من الالتزامات والمسؤوليات المرتبطة بتملكه للسلعة واستفادته من أموال لديه نتيجة شروط مالية ميسرة للطرف الآخر لقاء ثمن يدخل فيه أي اعتبار الأرباح بالمال ومثالها الإجارة والبيع بالتقسيط **(Taybi, 2008, p. 17).**

6.10. خصائص التمويل الإسلامي

1- **استبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءاً:** تستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا وحرمة التعامل به وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص المصارف الإسلامية. **(A. Zouhir et al. 2017, pp. 5-6)**

2- **توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي:** من أهم الخصائص التي تميز التمويل الاستثماري هو توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي يهدف إلى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج، مما يبين قدرة مصادر التمويل الاستثماري على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته. **(A. Zouhir et al. 2017, pp. 5-6)**

3- **توجيه المال نحو الإنفاق على المشروع:** يجب أن يكون التمويل في المشاريع مباحاً من وجهة نظر الشرع فلا ينفق على المشاريع المخالفة لمقاصد الشرع الحكيم والتي تؤدي إلى فساد الفرد والمجتمع. **(A. Zouhir et al. 2017, pp. 5-6).**

7.10. صيغ التمويل الإسلامي

أولاً: المرابحة: يقوم المصرف بشراء الأصول أو السلع ثم بيعها للمستثمر بربح متفق عليه مسبقاً، وتُستخدم هذه الآلية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج إلى رأس مال تشغيلي سريع، وقد يكون التسديد على أقساط حسب الاتفاق، شرط أن تكون السلعة بالمواصفات المطلوبة مع وجوب تسليم السلعة على الفور.

ثانياً: المشاركة: يشارك المصرف في ملكية المشروع، ويتقاسم الأرباح والخسائر مع المستثمر وفق حصة متفق عليها. وتساعد هذه الصيغة في تمويل المشاريع الكُبرى، مثل الصناعات والبنية التحتية. **(K. Hasan, 2006, p. 241)**

ثالثاً: المضاربة: يساهم المصرف برأس المال بينما يتولى المستثمر إدارة المشروع، ويتم تقاسم الأرباح وفق اتفاق مسبق، أما الخسارة فيتحملها صاحب المال وحده بشرط عدم تقصير الطرف الآخر أو تعديه. وتشجع هذه الآلية ريادة الأعمال، حيث يتمكن المستثمرون من الحصول على التمويل دون الحاجة إلى ضمانات تقليدية.

رابعاً: الإجارة: يتم تأجير أصول إنتاجية للمستثمرين مقابل دفعات مالية دورية، مما يمنحهم إمكانية تشغيل المشاريع دون الحاجة إلى امتلاك الأصول بشكل مباشر. **(H. Simhan, 2013, pp. 281-282)**

خامساً: الاستصناع: الاستصناع يعني الطلب من الصانع صنع الشيء على وجه الخصوص، وهو بالتالي عقد بيع بين الصانع الذي يقوم بالصناعة وبين المستصنع الذي يطلب هذه الصناعة. **(N. Dawood, 2012, p. 175)**

سادساً: بيع السلم: هو عبارة عن شراء سلعة ما بثمن مدفوع في الحال مع تأجيل تسليمها.

8.10. تأثير رأس المال المصرفي الإسلامي على الاقتصاد

يؤدي توظيف رأس المال في المصارف الإسلامية إلى عدة فوائد اقتصادية، منها:

- تحفيز النمو الاقتصادي عبر تمويل مشاريع إنتاجية تزيد من النشاط الاقتصادي.
- تحقيق الشمول المالي من خلال توفير أدوات تمويلية تستهدف الفئات غير القادرة على التعامل مع المصارف التقليدية.
- تعزيز الاستقرار المالي بفضل صيغ التمويل القائمة على المشاركة وتقاسم المخاطر.
- خلق فرص عمل من خلال دعم المشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة.
- دعم التنمية المستدامة عبر استثمار الأموال في قطاعات استراتيجية مثل الطاقة والزراعة والصناعات التحويلية.

بالرغم من الدور الفاعل لرأس المال في تمويل الاستثمار عبر المصارف الإسلامية، إلا أن هناك تحديات يجب التعامل معها لضمان استمرارية النمو:

- تحديات السيولة بسبب عدم إمكانية استخدام أدوات الدين التقليدية.
- غياب التشريعات الداعمة التي توفر بيئة قانونية مناسبة لتنظيم العمليات المصرفية الإسلامية.
- ضعف الوعي المالي مما يؤثر على قدرة المستثمرين على الاستفادة من التمويل الإسلامي.

9.10. تأثير الاعتماد على رأس المال المساهم مقابل الودائع الاستثمارية

يوجد اختلاف في هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية ويؤثر بشكل كبير على آليات التمويل الإسلامي، من حيث المرونة المالية، إدارة المخاطر، ومدى قدرة المصرف على دعم المشاريع الاستثمارية.

بعض الأمثلة التي توضح هذا التأثير:

المصارف ذات التركيز العالي على رأس المال المساهم: مثل المصارف التي تعتمد بشكل أساسي على أموال المستثمرين والمساهمين، تكون لديها قدرة أكبر على تمويل المشاريع طويلة الأجل عبر صيغ المشاركة والمضاربة، حيث لا تكون ملزمة بإعادة الأموال في فترات قصيرة مثل الودائع الاستثمارية.

المصارف التي تعتمد بشكل كبير على الودائع الاستثمارية: يكون لديها التزام بإعادة الأموال للمودعين ضمن آجال محددة، مما يجعلها أكثر تركيزاً على التمويل قصير ومتوسط الأجل مثل المرابحة والإجارة.

10.10. أثر اختلاف نسبة التمويل الذاتي مقارنة بالتمويل الخارجي

المصارف التي تعتمد بشكل كبير على الصكوك الإسلامية: تلجأ إلى إصدار صكوك لزيادة رأس مالها، مما يمكنها من تمويل مشاريع ضخمة مثل البنية التحتية والطاقة. على سبيل المثال، مصرف إسلامي يعتمد على الصكوك قد يمول مشروع محطة طاقة متجددة عبر عقود استصناع.

المصارف التي تعتمد على الأرباح المعاد استثمارها: تكون أكثر حذراً في اختيار المشاريع الاستثمارية، وتميل إلى تبني استراتيجيات أكثر تحفظاً لضمان تحقيق عوائد مستدامة.

11.10. مقارنة بين المصارف الإسلامية ذات رأس المال الكبير والمحدود

المصارف الإسلامية ذات رأس المال الكبير: مثل البنوك التي تمتلك موارد ضخمة، يكون لديها قدرة أكبر على تمويل المشاريع الاستراتيجية وتحمل المخاطر المرتبطة بصيغ المشاركة والمضاربة.

المصارف الإسلامية الصغيرة ذات رأس المال المحدود: تميل إلى التركيز على أدوات التمويل منخفضة المخاطر مثل المرابحة، حيث يتم تحقيق الربح بناءً على بيع المنتجات بدلاً من الدخول في مشاريع طويلة الأجل.

12.10. مثال عملي على تأثير اختلاف هيكل رأس المال

في ماليزيا، المصارف الإسلامية التي تعتمد على الصكوك الاستثمارية استطاعت تمويل مشاريع ضخمة في قطاع الإسكان والبنية التحتية عبر عقود الاستصناع. بينما في دول أخرى، مثل بعض المصارف الإسلامية الناشئة في أفريقيا، اعتمدت على المضاربة والمرابحة بسبب ضعف رأس المال المساهم، مما جعلها تركز على تمويل المشاريع الصغيرة بدلاً من المشاريع الضخمة.

13.10. أنواع التمويل الإسلامي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهيكل رأس المال في المصارف الإسلامية

حيث يؤثر تكوين رأس المال على قدرة المصرف في اختيار أدوات التمويل المناسبة. إليك تصنيفاً لأنواع التمويل الإسلامي وفقاً لهيكل رأس المال المستخدم:

1. **التمويل القائم على رأس المال المساهم (حقوق المساهمين):**

المصارف التي تعتمد بشكل كبير على رأس المال المساهم لديها مرونة أكبر في تحمل المخاطر والاستثمار في المشاريع طويلة الأجل. ومن أبرز أدوات التمويل المرتبطة بهذا الهيكل:

- المشاركة: حيث يشارك المصرف في ملكية المشروع ويتقاسم الأرباح والخسائر مع المستثمرين، مما يجعله مناسبة للمشاريع الكبيرة مثل الصناعات والبنية التحتية.
- المضاربة: المصرف يقدم رأس المال بالكامل بينما يدير المستثمر المشروع، ويُقتسم الربح وفق اتفاق مسبق، وهو ملائم للأعمال الريادية والمشاريع الناشئة.

- الصكوك الإسلامية: تستخدم كأداة لجذب رؤوس الأموال وتمويل المشاريع الضخمة، مثل مشاريع الإسكان والطاقة، ويتم إصدارها بناءً على أصول حقيقية.

2. التمويل القائم على الودائع الاستثمارية (مضاربة مع المودعين)

المصارف التي تعتمد على الودائع الاستثمارية يجب أن تحقق عوائد دورية للمودعين، مما يجعلها أكثر ميلاً إلى التمويل القصير ومتوسط الأجل. وتشمل أدوات التمويل المرتبطة بهذا الهيكل:

- المرابحة: حيث يشتري المصرف سلعة ثم يبيعها للمستثمر بربح متفق عليه، مما يوفر تمويلاً سريعاً للمشاريع التجارية.
- الإجارة: تأجير الأصول للمستثمرين مقابل دفعات منتظمة، وهي مثالية لتمويل المعدات والمباني التجارية.
- السلم والاستصناع: يتم تمويل المشاريع الإنتاجية مسبقاً مقابل توريد منتجات مستقبلية، ويُستخدم بشكل رئيسي في الزراعة والصناعة.

جدول (2): تنوع التمويل حسب هيكل رأس المال

نوع المشاريع الممولة	أدوات التمويل المناسبة	هيكل رأس المال
المشاريع الكبرى، الشركات الناشئة	المضاربة، المشاركة، الصكوك	رأس المال المساهم
المشاريع الصغيرة والمتوسطة، المضاربة	المرابحة، الإجارة، السلم	الودائع الاستثمارية
المشروعات الاجتماعية والتنموية	التمويل التكافلي الاجتماعي	الصناديق الوقفية

اختيار المصرف للأداة التمويلية يعتمد على مدى توفر رأس المال طويل الأجل، قدرة تحمل المخاطر، والهدف الاستثماري من التمويل.

14.10. هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية في سوريا ودوره في تمويل الاستثمار

تعد المصارف الإسلامية في سوريا جزءاً رئيسياً من النظام المالي، حيث تعتمد على هيكل رأس مال يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. يختلف هذا الهيكل عن المصارف التقليدية من حيث مصادر تكوينه وآليات استثماره، إذ يعتمد على أدوات تمويلية مبتكرة تستهدف تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك سيتم دراسة هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية وآليات توظيفه لتمويل الاستثمار في سوريا.

- **هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية في سورية:**

يعتمد هيكل رأس المال في المصارف الإسلامية على مزيج من المصادر التمويلية التي تضمن مرونة العمليات الاستثمارية واستدامتها. وأبرز هذه العناصر تشمل:

- رأس المال المساهم (حقوق المساهمين): يشكل الأساس المالي الأولي للمصرف، ويأتي من المستثمرين الذين يساهمون في رأس المال وفق آليات تتوافق مع الشريعة الإسلامية. ويتم استخدام هذه الأموال لإنشاء المصرف وتوسيع عملياته الاستثمارية.
- الودائع الاستثمارية والمضاربة: تعتبر ودائع العملاء من أهم مصادر التمويل، حيث يتم استثمارها وفق صيغة المضاربة، مما يتيح تحقيق عوائد مشتركة بين المصرف والمودعين، وتمنح هذه الصيغة مرونة في استثمار الأموال دون الإخلال بمبادئ التمويل الإسلامي.
- الصكوك الإسلامية: تُعد الصكوك بديلاً إسلامياً للسندات، حيث يتم إصدارها لتوفير سيولة إضافية للمشروعات الاستثمارية الكبرى، ويتم ربط الصكوك بأصول مادية فعلية لضمان استدامة العائد الاستثماري.
- الأرباح المعاد استثمارها: تعتمد المصارف الإسلامية على إعادة استثمار جزء من أرباحها لتعزيز رأس المال ودعم عمليات التوسع المستقبلي.
- الصناديق الوقفية والتكافلية: تلعب الصناديق الوقفية دوراً مهماً في دعم المشروعات التنموية، حيث يتم تخصيص أموال لهذه الصناديق من قبل الأفراد والمؤسسات الخيرية.

- **تأثير هيكل رأس المال على التمويل الإسلامي في سورية:**

نظراً لاعتماد المصارف الإسلامية السورية بشكل أساسي على الودائع الاستثمارية، فإن الأدوات التمويلية تميل إلى التمويل القصير والمتوسط الأجل مثل المرابحة والإجارة. أما المصارف التي تمتلك رأس مال مساهم كبير، فهي قادرة على تقديم تمويل طويل الأجل عبر المضاربة والمشاركة، مما يسمح بتمويل المشاريع الاستراتيجية والبنية التحتية.

11. الدراسة الإحصائية

1.11. الإحصاءات الوصفية

الجدول (3): الإحصاءات الوصفية

Descriptive Statistics									
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
مد_رأسمال فوع	31	4893247750.00	60000000000.00	11416068848.3871	10539248537.70347	3.599	.421	15.527	.821
احتياطيات	31	.00	37935170161.00	5298996643.5484	8472580689.76692	2.536	.421	6.958	.821
محت_أرباح جزة	31	767268787.00	661148349386.00	89430898297.3548	150564761063.11570	2.763	.421	7.934	.821

الملـ_حقوق كية	31	9367698601.00	81990800000.00	125177336478.7419	204147097846.40573	2.519	.421	5.797	.821
مؤجلة_بيوع	31	5208608574.00	15823500000.00	234506577873.4516	382529886136.65920	2.275	.421	4.827	.821
_موجودات قيد التصفية	31	1388743.00	3607154585.00	523979123.4839	740532587.74527	2.706	.421	9.358	.821
Valid N (listwise)	31								

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (3) تبين أن: Maximum أعلى قيمة مقارنة بأقل قيمة Minimum رأس المال المدفوع 60,000,000,000 خاصة ببنك البركة ولعام 2023 وأقل قيمة كانت لبنك البركة 4,893,247,750 ولعام 2014 وبالتالي الفارق كبير زمنياً بين القيمتين الخاصتين بالمصرفين. أما الاحتياطيات: كانت أعلى قيمة لبنك البركة 37,935,170,161 ولعام 2023 وأقل قيمة صفر خاصة ببنك سورية الدولي الإسلامي لعام 2014. وبالنسبة للأرباح المحتجزة: كانت أعلى قيمة لبنك سورية الدولي الإسلامي 661,148,349,386 ولعام 2023 وأقل قيمة خاصة ببنك سورية الدولي الإسلامي 767268787 لعام 2023. ومجموع حقوق الملكية: كانت أعلى قيمة لبنك البركة 8199080011 لعام 2014وأقل قيمة خاصة ببنك سوريا الدولي الإسلامي 9367698601لعام 2014. بينما ذمم وأرصدة الأنشطة التمويلية وبيوع مؤجلة: كانت أعلى قيمة 1,282,350,012 لبنك سورية الدولي الإسلامي لعام 2023 وأقل قيمة خاصة ببنك البركة لعام 2014 بمبلغ 5,208,608,574. وموجودات قيد التصفية: كانت أعلى قيمة خاصة ببنك البركة 2016بمبلغ 360715485وأقل قيمة خاصة ببنك الشام 2014 بمبلغ 1388743.

أما بالنسبة للفرق بين متوسط Mean وتشتت القيم عنه (الانحراف المعياري Std deviation) تبين: نلاحظ أن جميع المتغيرات المدروسة اتفقت في تشتت قيمها عن المتوسط. وهذا قد يكون إشارة لوجود توزيع طبيعي ينبغي التأكد منه. وبالنسبة لمعامل Skewness معامل الالتواء للمتغيرات.

- رأس المال :3,599>0
- الاحتياطيات: 8,536>0
- الأرباح المحتجزة: 2,763>0
- حقوق الملكية :2,519>0
- بيوع مؤجلة :2,275>0
- موجودات قيد التصفية:2,706>0

وجميع المتغيرات ليست ضمن أعمال (2-,2+) بالتالي لا تتوزع البواقي طبيعياً توجد قيم شاذة وبالنسبة للمتغيرات لمعامل kurtosis معامل التفرطح للمتغيرات

- رأس مال المدفوع :3<15,527
- الاحتياطيات: 3<6,958
- الأرباح المحتجزة :3<7,934
- حقوق الملكية: 3<5,797
- بيوع مؤجلة :3<4,827
- بيوع قيد التصفية: 3<9,358

وجميع المتغيرات خارج مجال (5-,5+) ماعدا البيوع المؤجلة، ولكن على اعتبار لم يتحقق الشرط مع معيار Skewness فإن البواقي لا تتوزع طبيعياً وتوجد قيم شاذة.

2.11. التوزيع الطبيعي للمتغيرات

الجدول (4): التوزيع الطبيعي

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مؤجلة_بيوع	.309	31	.000	.625	31	.000
قيد التصفية_موجودات	.254	31	.000	.681	31	.000
Lilliefors Significance Correction						

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

قد تبين من الجدول رقم (4) Kolmogorov–Smirnov كولمغروف –سمرنوف تبلغ قيمة Significant=0.00 للمتغيرين التابعين هو أقل من 0.05مما يدل على عدم التوزيع الطبيعي بالتالي لن يتم التوجه للنماذج الخطية وسيتم التوجه للنماذج اللاخطية.

3.11. دراسة علاقة الارتباط بين المتغيرات

بما أن الشكل لا خطي سيتم التوجه إلى معامل الارتباط سبيرمان

الجدول (5): علاقة الارتباط

Correlations								
			مدفوع_رأسمال	احتياطيات	محتجزة_أرباح	الملكية_حقوق	مؤجلة_بيوع	قيدالتصفية_موجودات
	رأس مال مدفوع Spearman's rho	Correlation Coefficient	1.000	.684	.625	.777	.834	-.229-
		Sig. (2-tailed)	.	.000	.000	.000	.000	.215
		N	31	31	31	31	31	31

	احتياطيات	Correlation Coefficient	.684	1.000	.883	.906	.698	-.366-
		Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.000	.000	.043
		N	31	31	31	31	31	31
	محتجزة_أرباح	Correlation Coefficient	.625	.883	1.000	.943	.716	-.378-
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.	.000	.000	.036
		N	31	31	31	31	31	31
	حقوق_ الملكية	Correlation Coefficient	.777	.906	.943	1.000	.848	-.337-
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.	.000	.064
		N	31	31	31	31	31	31
	مؤجلة_بيوع	Correlation Coefficient	.834	.698	.716	.848	1.000	-.216-
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.	.243
		N	31	31	31	31	31	31
	قيد _موجودات التصفية	Correlation Coefficient	-.229-	-.366-	-.378-	-.337-	-.216-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.215	.043	.036	.064	.243	.
		N	31	31	31	31	31	31
. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (5) يتبين أن: علاقة الارتباط بين المتغيرين المستقلة مع بعضها للتأكد من عدم وجود التعددية الخطية حيث ينبغي الا يتجاوز الارتباط بينهما 90%، تبين أنه توجد مشكلة تعددية خطية بين الاحتياطيات وحقوق الملكية حيث تبلغ قيمة الارتباط 90.5%ومعنوية sig 0,00<0,05, كما توجد مشكلة تعددية خطية بين الأرباح المحتجزة وحقوق الملكية حيث تبلغ قيمة الارتباط 94,3%ومعنوية sig 0,0<0,05 وبالتالي للتخلص من هذه المشكلة ينبغي حذف حقوق الملكية

الجدول (6): شكل علاقة الارتباط

Correlations						
		مدفوع_رأسمال	احتياطيات	محتجزة_أرباح	مؤجلة_بيوع	قيدالتصفية_موجودات
رأس مال_ المدفوع	Correlation Coefficient	1.000	.684	.625	.834	-.229-
	Sig. (2-tailed)	.	.000	.000	.000	.215
	N	31	31	31	31	31
احتياطيات	Correlation Coefficient	.684	1.000	.883	.698	-.366-
	Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.000	.043
	N	31	31	31	31	31
محتجزة_أرباح	Correlation Coefficient	.625	.883	1.000	.716	-.378-
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.	.000	.036

	N	31	31	31	31	31
مؤجلة_بيوع	Correlation Coefficient	.834	.698	.716	1.000	-.216-
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.	.243
	N	31	31	31	31	31
قيد التصفية_موجودات	Correlation Coefficient	-.229-	-.366-	-.378-	-.216-	1.000
	Sig. (2-tailed)	.215	.043	.036	.243	.
	N	31	31	31	31	31
. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						
. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).						

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (6): يتبين أن الذمم وأرصدة الأنشطة التمويلية كمتغير تابع يرتبط مع كل من:

_ رأس المال المدفوع بدرجة قوية 83.4% جيدة جدا معنوية 0,05>0,00

_ الاحتياطيات بدرجة قوية جيدة 69,8%معنوية 0,05>0,00

_ الأرباح المحتجزة بدرجة قوية 71,6%معنوية 0,05>0,00

ترتبط الموجودات قيد التصفية مع كل من:

الاحتياطيات بعلاقة عكسية تبلغ 36,6-متوسطة ومعنوية sig=0,043>0,05

الأرباح المحتجزة بعلاقة عكسية متوسطة تبلغ 37,8-معنوية حيث تبلغ sig=0,036>0,05

4.11. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

الفرضية الرئيسية: لا يؤثر هيكل رأس المال في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يؤثر هيكل رأس المال مقاساً برأس المال المدفوع في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية مقاسة بالذمم والأرصدة للأنشطة التمويلية والموجودات قيد الاستثمار او التصفية

الجدول(7): النماذج الاحد عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً برأس المال المدفوع في سياسة الائتمان مقاسة بالذمم البيوع المؤجلة

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: مؤجلة_بيوع									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.077	2.433	1	29	.130	119229564540.379	10.098		
Logarithmic	.215	7.933	1	29	.009	6445475240724.630-	291228444984.653		
Inverse	.270	10.730	1	29	.003	644077064467.086	3231477883091037000000.000-		
Quadratic	.280	5.442	2	28	.010	255698431590.451-	61.193	8.762E-10-	

Cubic	.364	5.141	3	27	.006	663449979928.301-	153.229	-5.798E-9	5.872E-20
Compound	.226	8.447	1	29	.007	38812467939.677	1.000		
Power	.475	26.212	1	29	.000	3.050E-6	1.649		
S	.565	37.676	1	29	.000	27.389	17806236056.768-		
Growth	.226	8.447	1	29	.007	24.382	6.567E-11		
Exponen tail	.226	8.447	1	29	.007	38812467939.677	6.567E-11		
Logistic	.226	8.447	1	29	.007	2.576E-11	1.000		
The independent variable is مدفوع_رأسمال.									

من الجدول رقم (7) وبمقارنة قيمة R square تبين أن أعلى قيمة لها وفق نموذج السيني S حيث تبلغ 0.565

بالتالي يكون شكل المعادلة

$$(\text{ذمم البيوع مؤجلة}) = 27{,}389 + \frac{-1.781}{\text{رأس المال المدفوع}}$$

"لابد من فرض متغيرات للدراسة وعكسها بالمعادلة" وهذا يعني عند زيادة رأس المال المدفوع بقيمة وحدة واحدة سيؤدي الى نقصان النسبة المحسوبة وبالتالي الى نقصان اللوغاريتم الطبيعي لذمم البيوع المؤجلة. مما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى العدم ونقبل الفرضية البديلة الإثبات المماثلة بتأثير هيكل رأس المال مقاساً برأس المال المدفوع في ذمم البيوع.

الجدول (8): النماذج الاحدى عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً برأس المال المدفوع في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسة بالموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: قيد التصفية_موجودات									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.031	.927	1	29	.343	665189134.418	-.012-		
Logarithmic	.027	.815	1	29	.374	5137547932.445	-201138641.773-		
Inverse	.019	.566	1	29	.458	312885852.732	1665508765965617920.000		
Quadratic	.032	.462	2	28	.635	715223512.965	-.019-	1.169E-13	
Cubic	.036	.337	3	27	.799	540634149.384	.020	-1.990E-12	2.514E-23
Compound	.055	1.678	1	29	.205	294266582.832	1.000		
Power	.022	.665	1	29	.421	5211940012207.220	-.447-		
S	.005	.146	1	29	.705	18.776	2086932514.317		
Growth	.055	1.678	1	29	.205	19.500	-4.029E-11		
Exponential	.055	1.678	1	29	.205	294266582.832	-4.029E-11		
Logistic	.055	1.678	1	29	.205	3.398E-9	1.000		
The independent variable is مدفوع_رأسمال.									

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (8) وبمقارنة قيمة R square تبين أن أعلى قيمة لها وفق النموذج المركب compound حيث تبلغ 0.055. ويكون شكل المعادلة:

$$\text{الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية} = 294266582.832 \times (1)^2 \text{ (رأس المال المدفوع)}$$

وهذا يعني عند كل زيادة في رأس المال المدفوع بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة الموجودات قيد الاستثمار او التصفية بالتواتر معها. وهذا يعني رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة الإثبات القائلة بأنه يوجد أثر لهيكل رأس المال مقاساً برأس المال المدفوع في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسة بالموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر لهيكل رأس المال مقاساً بالاحتياطيات في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بدمم البيوع المؤجلة والموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

الجدول (9): النماذج الإحدى عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً بالاحتياطيات في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسة بذمم البيوع المؤجلة.

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: مؤجلة_بيوع									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.216	8.003	1	29	.008	123242832229.624	20.997		
Logarithmic[a]	.	.	.	.	.	.	.		
Inverse[b]	.	.	.	.	.	.	.		
Quadratic	.349	7.501	2	28	.002	29602679789.748	65.138	-1.438E-9	
Cubic	.359	5.040	3	27	.007	63356366014.317	37.358	9.606E-10	-4.549E-20
Compound	.283	11.443	1	29	.002	50583030941.386	1.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.	.		
S[b]	.	.	.	.	.	.	.		
Growth	.283	11.443	1	29	.002	24.647	9.149E-11		
Exponential	.283	11.443	1	29	.002	50583030941.386	9.149E-11		
Logistic	.283	11.443	1	29	.002	1.977E-11	1.000		
The independent variable is احتياطيات.									
a. The independent variable (احتياطيات) contains non-positive values. The minimum value is .00. The Logarithmic and Power models cannot be calculated.									
b. The independent variable (احتياطيات) contains values of zero. The Inverse and S models cannot be calculated.									

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (9) وبمقارنة قيمة R squareتبين أن اعلى قيمة لها وفق النموذج التكعيبي cubicحيث بلغت 0.3s9. ويكون شكل المعادلة:

ذمم البيوع المؤجلة = 63356366014,317 + 37,358(الاحتياطيات) + 9,606(الاحتياطيات)² + (4.549) (الاحتياطيات)³

وهذا يعني أن زيادة الاحتياطيات بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة ذمم البيوع المؤجلة بقيمة 37,358 كما أن مربع زيادة الاحتياطيات سيؤدي الى زيادة ذمم البيوع المؤجلة بقيمة 9,606
ومكعب زيادة الاحتياطيات سيؤدي الى نقصان ذمم البيوع المؤجلة بقيمة 4,549 لأن اشارتها سالبة.
وهذا يؤدي الى رفض فرضية العدم وقبول فرضية البديلة.

الجدول (10): النماذج الاحدى عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً بالاحتياطيات في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بالموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: قيد التصفية_موجودات									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.057	1.755	1	29	.196	634624833.273	-.021-		
Logarithmic[a]	.	.	.	.	.	.	.		
Inverse[b]	.	.	.	.	.	.	.		
Quadratic	.059	.878	2	28	.427	656664899.840	-.031-	3.384E-13	
Cubic	.065	.628	3	27	.603	605594866.222	.011	-3.291E-12	6.882E-23
Compound	.090	2.876	1	29	.101	261290861.737	1.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.	.		
S[b]	.	.	.	.	.	.	.		
Growth	.090	2.876	1	29	.101	19.381	-6.436E-11		
Exponential	.090	2.876	1	29	.101	261290861.737	-6.436E-11		
Logistic	.090	2.876	1	29	.101	3.827E-9	1.000		
The independent variable is احتياطيات.									
a. The independent variable (احتياطيات) contains non-positive values. The minimum value is .00. The Logarithmic and Power models cannot be calculated.									
b. The independent variable (احتياطيات) contains values of zero. The Inverse and S models cannot be calculated.									

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة
من الجدول رقم (10) وبمقارنة قيمة R square تبين أن أعلى قيمة لها وفق النموذج المركب compound حيث تبلغ 0,090. ويكون شكل المعادلة:

الموجودات قيد الاستثمار او التصفية = 261290861,737 × (1)² (الاحتياطيات)

وهذا يعني أن كل زيادة في الاحتياطيات بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية، وهذا يعني الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.
الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر لهيكل رأس المال مقاساً بحقوق الملكية في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بذمم البيوع المؤجلة والموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

الجدول (11): النماذج الإحدى عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً بحقوق الملكية في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بذمم البيوع المؤجلة.

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: مؤجلة_بيوع									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.452	23.875	1	29	.000	76892786915.379	1.259		
Logarithmic	.498	28.713	1	29	.000	-5035640899899.271-	213618047383.911		
Inverse	.269	10.655	1	29	.003	461193234599.505	-67820082571629310000000.000-		
Quadratic	.561	17.919	2	28	.000	-34200767365.281-	3.545	-3.125E-12	
Cubic	.593	13.096	3	27	.000	22306985292.179	1.633	5.134E-12	-7.662E-24
Compound	.428	21.658	1	29	.000	45794486004.847	1.000		
Power	.691	64.776	1	29	.000	4.372	.959		
S	.616	46.542	1	29	.000	26.439	-39123062346.919-		
Growth	.428	21.658	1	29	.000	24.547	4.667E-12		
Exponential	.428	21.658	1	29	.000	45794486004.847	4.667E-12		
Logistic	.428	21.658	1	29	.000	2.184E-11	1.000		
The independent variable is الملكية_حقوق.									

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

من الجدول رقم (11) وبمقارنة قيمة R square تبين أن أعلى قيمة لها وفق نموذج power حيث بلغت قيمتها 0.691. ويكون شكل المعادلة:

$$\text{ذمم البيوع المؤجلة} = 4{,}372 \times (\text{حقوق الملكية})^{2\ (0.959)}$$

وهذا يعني أن مربع كل زيادة في حقوق الملكية يؤدي الى زيادة ذمم البيوع المؤجلة بقيمة 0.959. وهذا يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر لهيكل رأس المال مقاساً بحقوق الملكية في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بذمم البيوع المؤجلة.

الجدول (12): النماذج الإحدى عشر لأثر هيكل رأس المال مقاساً بحقوق الملكية في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بالموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

Model Summary and Parameter Estimates									
Dependent Variable: قيد التصفية_موجودات									
Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.017	.515	1	29	.479	583935492.863	.000		
Logarithmic	.031	.916	1	29	.346	3055321433.875	-102604415.510-		
Inverse	.004	.124	1	29	.727	468752486.752	1652269753050988540.000		
Quadratic	.029	.418	2	28	.662	653779205.751	-.002-	1.965E-15	
Cubic	.118	1.205	3	27	.327	838261290.585	-.008-	2.893E-14	-2.501E-26
Compound	.030	.887	1	29	.354	225049008.794	1.000		
Power	.034	1.006	1	29	.324	122845834532.916	-.263-		
S	.003	.079	1	29	.781	18.932	3232205087.766		
Growth	.030	.887	1	29	.354	19.232	-1.532E-12		
Exponential	.030	.887	1	29	.354	225049008.794	-1.532E-12		
Logistic	.030	.887	1	29	.354	4.443E-9	1.000		
The independent variable is الملكية_حقوق.									

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة.

من الجدول رقم (12) وبمقارنة قيمة R square تبين أن أعلى قيمة لها وفق نموذج power حيث بلغت قيمتها 0.034، ويكون شكل المعادلة:

$$\text{الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية} = 122845834532 \times (\text{حقوق الملكية})^{2} (-2.263)$$

وهذا يعني أن مربع الزيادة في حقوق الملكية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية، ولكن باتجاه معاكس بقيمة 2,263. مما يؤدي إلى رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر لهيكل رأس المال مقاساً بحقوق الملكية في سياسة الائتمان في المصارف الإسلامية السورية مقاسةً بالموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

12. النتائج

1- توجد علاقة ذات دلالة بين هيكل رأس المال—المُقاس برأس المال المدفوع والاحتياطيات وحقوق الملكية—وسياسة الائتمان في المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك من خلال مؤشري ذمم البيوع المؤجلة والموجودات قيد الاستثمار أو التصفية.

2- يختلف أثر هيكل رأس المال على سياسة الائتمان باختلاف أداة القياس المُعتمدة؛ إذ يظهر النموذج اللوغاريتمي (النموذج السيني) عند استخدام رأس المال المدفوع وذمم البيوع المؤجلة، بينما يُظهر

النموذج المركب (Compound) في حالة قياس أثر رأس المال المدفوع على سياسة الائتمان. ويدل ذلك على تباين سياسات الائتمان بين المصارف الإسلامية تبعاً لاختلاف حجم رأس المال المدفوع من جهة، وطبيعة الذمم المؤجلة من جهة أخرى.

3- تتأثر الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية بشكل النموذج التكعيبي عند قياس أثر الاحتياطيات على ذمم البيوع المؤجلة، في حين يُظهر النموذج المركب (Compound) عند قياس أثر الاحتياطيات على الموجودات قيد الاستثمار أو التصفية. أما في حالة اعتماد أثر حقوق الملكية، فيأخذ النموذج شكلاً أسياً (Power) عند ارتباطه بكل من ذمم البيوع المؤجلة والموجودات قيد التصفية. ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف سياسات المصارف المتعلقة بتوزيع الأرباح، وتكوين المؤونة، وإعادة استثمار الأرباح من خلال منح أسهم إضافية للمساهمين.

13. التوصيات

بالاعتماد على نتائج الدراسة التي أظهرت تعددية أشكال العلاقة بين مكونات هيكل رأس المال وسياسات الائتمان، يمكن توسيع نطاق التوصيات لتشمل الجوانب التالية:

أولاً: على مستوى تطوير هيكل رأس المال

1. تعزيز المرونة الهيكلية في مكونات رأس المال، خاصةً من خلال رفع مستويات الاحتياطيات والأرباح المحتجزة، بحيث تكون أدوات وقائية ضد المخاطر المرتبطة بتغيرات السوق والسيولة.
2. إعادة تصميم سياسات توزيع الأرباح بطريقة متوازنة بين التوزيع النقدي وتدوير الأرباح لزيادة حقوق المساهمين، بما ينعكس إيجاباً على قدرة المصرف في تمويل أنشطة طويلة الأجل دون الحاجة إلى تمويل خارجي مكلف.

ثانياً: على مستوى السياسة الائتمانية الإسلامية

1. تصميم نماذج تصنيف ائتماني داخلي تُراعي طبيعة رأس المال المدفوع والاحتياطيات كمحددات أساسية للسقوف التمويلية لكل صيغة من صيغ التمويل الإسلامي.
2. تخصيص أدوات تمويل تتلاءم مع سلوك كل مكون من مكونات هيكل رأس المال:
   - رأس المال المدفوع: يُفضل توجيهه لتمويل العقود طويلة الأجل والأنشطة الاستثمارية الكبرى.
   - الاحتياطيات: تُستخدم لتعزيز المرونة في تمويل الأنشطة ذات الدورة القصيرة والمتوسطة.
   - حقوق الملكية: دعم استثمارات قائمة على المخاطرة مثل المضاربة والمشاركة ذات الأداء المتقلب.

ثالثاً: على مستوى أدوات التمويل والتنويع القطاعي

1. تحفيز التوسع باستخدام أدوات التمويل المشاركة والإجارة المنتهية بالتملك في قطاعات الإسكان، التعليم، والطاقة المتجددة، كونها تمثل رافعة اقتصادية مستدامة.

2. استخدام الصكوك كوسيلة لتعبئة رؤوس أموال كبيرة وتشجيع دخول مستثمرين مؤسسيين في السوق المحلي، مما يزيد من سيولة المصارف ويدعم ملاءتها.

3. إنشاء صناديق استثمار وقفية مستقلة تُدار وفق مبادئ التمويل التكافلي، لتخصيص التمويل الاجتماعي وتنمية المشاريع المجتمعية في ظل شح الموارد التقليدية.

المراجع

[1] M. Abdulalim, "The Impact of Capital Structure on Bank Profitability," *Journal of Commercial and Environmental Studies*, vol. 15, no. 1, 2024.

[2] Q. Abdulmajid et al., "Islamic Finance and Sustainable Development," *Journal of Money and Business Economics*, 2018.

[3] N. Dawood, Islamic Banks Toward an Islamic Economy. Dar Al-Bidaya, 2012.

[4] Y. Gharab et al., "Credit Risk and Financial Performance," *Journal of Contemporary Commercial Studies*, vol. 12, no. 1, 2022.

[5] K. Hasan, Islamic Banks. Alam Al-Kutub Al-Haditha, 2006.

[6] H. J. Kazem, "Financial Structure Indicators in Iraqi Banks," *International Journal for Scientific Studies*, vol. 9, no. 3, 2021.

[7] O. N. Khalaf et al., "Financial Structure and Islamic Bank Profitability," *Hama University Journal*, 2018.

[8] A. Mohammad, Islamic Banks: Principles and Rulings. *Dar Al-Maysar*, 2008.

[9] H. Simhan, Principles of Islamic Banking Operations. *Dar Al-Maseera*, 2013.

[10] S. Singh and M. Bagga, "Capital Structure and Profitability," *Jindal Journal of Business Research*, vol. 8, no. 1, 2019.

[11] A. L. Taybi, "Islamic Financing and Investment Techniques," M.S. thesis, *Kasdi Merbah University*, Algeria, 2008.

[12] A. Zouhir et al., "Islamic Finance for SMEs," *Mohamed Lakhder University*, Algeria, 2017–2018.

[13] P. Calem, R. Correa, and S. J. Lee, "Prudential policies and their impact on credit in the United States," *Journal of Financial Intermediation*, vol. 42, Art. no. 100826, Apr. 2020, doi: 10.1016/j.jfi.2019.04.002.